Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونو الأصفر الكرام، ملوك الر ... وم لم يبق منهم مذكور !
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجـ ... ـلة تحمى إليه والخابور(١)
شاده مرمرا وجلله كلـ ... ـلا فللطير فى ذراه وكور(٢)
لم يهبه ريب المنون فباد الـ ... ـملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق إذ أشـ ... ـرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة مايمـ ... ـلك والبحر معرضا والسدير(٣)
فارعوى قلبه فقال وماغبـ ... ـطة حى إلى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والأمـ ... ـة وارتهم هناك القبور(٤)
ثم صاروا كأنهم ورق جـ ... ـف فألوت به الصبا والدبور(٥)

نماذج من الحياة يقدمها الشاعر فى صور حية من خلال تساؤلات منبهة ، ومفارقات مثيرة ، وقصص منسقة ليسفذ بها إلى المتلقى فيذكره بالمصير المحتوم ، ويقف به على حافة الحياة الدنيا ليرى مايتظره فى عاجله أو آجله .

* * *

ولم يحقق عدى لنفسه التميز والتفوق فى الدينيات والمواعظ فحسب ، بل إن له فى ميدان التفوق جولات أخريات ، نرى فى مقدمتها ماروى له من اعتذاريات وخمريات وقصص .

لقد أصبح أقرب إلى المسلمات أن رأس فن الاعتذار ـ وربما مبتكره فى الشعر العربى ـ نابغة بنى ذبيان أبو أمامة زياد بن معاوية . لكن دراسة عدى ، والوقوف

---

(١) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .
(٢) الكلس : الصاروج وهى النورة وأخلاطها التى تصرج (تطلى) بها المنازل ، وهو بالفارسية جاروف عرب فقيل : صاروج .
(٣) معرض : متسع ، ومنه أعرض الثوب أى اتسع وعرض .
(٤) الأمة ـ بالكسر ـ النعمة .
(٥) ألوت به: ذهبت به، والصبا ـ بفتح الصاد ـ ريح تهب من المشرق، والدبور: ريح تقابلها .